@ 274 @ (^ وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين (21) وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون (22) يتنازعون فيها كأسا) بإيمان الآباء . .

(^ ألحقنا بهم ذريتهم) أي : في الدرجة على ما قلنا . .

وقوله : (^ وما ألتناهم من عملهم من شيء) أي : ما نقصناهم من عملهم من شيء . وقرأ ابن كثير : ' وما ألتناهم ' بكسر اللام ، والأول هو الأولى . وقرأ ابن مسعود : ' وما لتناهم ' والكل بمعنى واحد . .

قال الشاعر : .

(أبلغ بنى ثقل عني مغلغلة % جهد الرسالة لا ألتا ولا كذبا) .

قوله تعالى : (^ كل امرئ بما كسب رهين) هذا في المشركين ، ومعناه : أن الكفار محبوسون في النار بعملهم ، وأما المؤمن فهو غير محبوس ولا مرتهن ، فإن ارتهن بعمله فلا بد أن يدخل النار . وفي الخبر المعروف أنه عليه الصلاة والسلام قال : ' لن ينجي أحدا منكم عمله ، قيل : ولا أنت يا رسول ا ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني ا برحمة منه وفضل له ' . .

قوله تعالى : (^ وأمددناهم بفاكهة) هذا رجوع إلى صفة أهل الجنة . .

وقوله : (^ ولحم طير مما يشتهون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ يتنازعون فيها كأسا) أي : يتعاطون ، والمعنى : بعضهم يعطي بعضا على ما يفعل الشراب في الدنيا . .

قال امرؤ القيس : .

(فلما تنازعنا الحديث وأسمحت % هصرت بغصن ذي شماريخ ميال)